بمكة عشرا وبالمدينة ثمانيا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وهذا بهذا الصفة غريب جدا والله أعلم .

صفة غسله عليه السلام .

قد قدمنا أنهم Bهم اشتغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء فلما تمهدت وتوطدت وتمت شرعوا بعد ذلك في تجهيز رسول الله A مقتدين في كل ما أشكل عليهم بأبي بكر الصديق Bه قال ابن اسحاق فلما بويع أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله A يوم الثلاثاء وقد تقدم من حديث ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال لما أخذوا في غسل رسول الله A ناداهم مناد من الداخل أن لا تجردوا عن رسول الله A قميصه ورواه ابن ماجه من حديث أبي معاوية عن أبي بردة واسمه عمرو بن يزيد التميمي كوفي وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه سمعت عائشة تقول لما أرادوا غسل النبي A قالوا ما ندري انجرد رسول الله A من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم أحد إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو أن غسلوا رسول الله A وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله A فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص فيدلكونه بالقميص دون أيديهم فكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله A إلا نساؤه رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق وقال الامام احمد حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال اجتمع القوم لغسل رسول الله A وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الناس أوس ابن خولى الانصاري أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن أبي طالب فقال يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله A فقال له علي أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله A ولم يل من غسله شيئا فاسنده علي الى صدره وعليه قميصه وكان العباس وفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة بن زيد وصالح مولاه هما يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله A شيئا مما يرى من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت